ان الاكتفاء هو الاقتصار على ما ينفي الحاجة والاستغناء الاتساع فيما
ينفي الحاجة والامداد هو اعطاء الشيء حالا بعد حال والمد في السير هو
الاستمرار عليه وامتد بهم السير اذا طال واستمر وامددت الجيش بمدد
وامد الجرح فهو ممد اذا صارت فيه المدة ومد النهر ومده نهر آخر
ويقال مده في الشر وامده في الخير واصل الفور فور القدر وهو غليانها
عند شدة الحمي ومنه فورة الغضب لانه كفور القدر ومنه فارت العين
بالماء اي جاشت به ومنه الفوارة لانها تفور بالماء كما تفور القدر
بما فيها ومنه جاء على الفور اي على ابتداء الحمي قبل ان يبرد عنه نفسه وقيل
الفور القصد الى الشيء بحدة **الاعراب** وانتم اذلة في موضع نصب على
الحال وان يمدكم ربكم في موضع رفع بانه فاعل يكفيكم وتقديره الن يكفيكم
امدادكم وقوله من فورهم هذا هذا في موضع جر صفة لفورهم وقوله
ولتطمئن به قلوبكم معطوف على قوله بشرى لكم لان تقديره لتبشروا
به ولتطمئن **المعنى** ثم بين سبحانه ما فعله بهم من النصر يوم بدر
فقال ولقد نصركم الله ايها المؤمنون ببدر بتقوية قلوبكم وبما امدكم
به من الملئكة وبالقاء الرعب في قلوب اعدائكم وانتم اذلة اي
ضعفاء عن المقاومة قليلوا العدد وقليلوا العدة جمع ذليل وروي
عن ابن عباس انه قال كان المهاجرون يوم بدر سبعة وسبعين رجلا
والانصار مائتين وستة وثلثين رجلا الجميع ثلثمائة وثلث عشر
رجلا وكان المشركون نحوا من الف رجل وروي عن بعض الصادقين
انه قرا وانتم ضعفاء وقال لا يجوز وصفهم بانهم اذلة وفيهم رسول الله
صلى الله عليه وآله وكان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله يوم

امير المؤمنين

امير المؤمنين علي عليه السلام وصاحب راية الانصار سعد بن عبادة
وقيل سعد بن معاذ فاتقوا الله اي اجتنبوا معاصيه واعملوا بطاعته
لعلكم تشكرون اي لتقوموا بشكر نعمته واذ تقول خطاب للنبي صلى الله
عليه وآله اي اذ تقول يا محمد للمؤمنين من اصحابك الن يكفيكم ان
يمدكم ربكم بثلثة آلاف من الملئكة هو اخبار بان النبي صلى الله عليه وآله
قال لقومه الم يكفيكم يوم بدر ان جعل ربكم ثلثة آلاف من الملئكة
مددا لكم عن ابن عباس والحسن وقتادة وعندهم ان الامداد بالملئكة
كان يوم بدر وقال ابن عباس لم تقاتل الملائكة الا يوم بدر وكانوا
في غيره من الايام عدة ومددا وقال الحسن كان جميعهم خمسة آلاف
فمعناه يمددكم ربكم بتمام خمسة آلاف وقال غيره كانوا ثمانية آلاف
فمعناه بخمسة آلاف اخر وقيل ان الوعد بالامداد بالملئكة كان يوم
احد وعدهم الله المدد ان صبروا عن عكرمة والضحاك منزلين انزلهم
الله من السماء والارض لنصرتكم بلى تصديق للوعد اي يفعل كما وعد
ويزيدكم ان تصبروا ومعناه ان صبرتم في الجهاد وعلى ما امركم
الله تعالى وتتقوا معاصي الله ومخالفة رسوله ويأتوكم يعني المشركين
ان رجعوا اليكم من فورهم هذا اي من وجههم هذا عن ابن عباس
والحسن وقتادة والربيع والسدي وعلى هذا فانما هو من فور الا
لهم وهو ابتداؤه وقيل معناه من غضبهم هذا عن مجاهد والضحاك
وابي صالح وكانوا قد غضبوا يوم احد ليوم بدر مما لقوا فهو من فور
الغضب وهو غليانه يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملئكة اي يعطيكم
مددا لكم ونصرة وانما قال ذلك لان الكفار في غزاة احد ندموا